منظمة العمل الدولية

عدم ترك أي شخص على قارعة الطريق، لا حاضراً ولا مستقبلاً
أين الأشخاص ذوو الإعاقة في التصدي لفيروس COVID-19 ؟

تاريخ: 8 نيسان/ أبريل 2020

إن أزمة فيروس COVID-19 جديدة علينا وتتطلب منا جميعاً أن نعمل ونتفاعل ونتواصل بطرق مختلفة عما اعتدنا عليه في السابق. غير أنّ أوجه التفاوت التي تفاقم تأثير فيروس COVID-19 على الأشخاص ذوي الإعاقة ليست بالجديدة. ويكمن خطر مواجهة الأزمة الحالية في ترك الأشخاص ذوي الإعاقة على قارعة الطريق مرة أخرى. ولعل ما يثلج قلبنا هو أننا نعرف بالفعل ما هي الأمور المجدية. ونحن بحاجة، بصورة أساسية، إلى العدالة الاجتماعية والإدماج الفعلي وتكافؤ الفرص والعمل اللائق.

خمس نقاط رئيسية

1) دعم الحلول التي تعزز المساواة

على سبيل المثال، يجب أن تضمن سياسات العمل من المنزل حصول العمال ذوي الإعاقة على تكييفات مناسبة تتماشى مع وضعهم في المنزل، على أن تنطبق التكييفات نفسها في مكان عملهم المعتاد. وعلى التدابير الأخرى المتخذة للتصدي لفيروس COVID-19، مثل العزلة الذاتية، أن تأخذ في الاعتبار الحالة الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك أن البعض منهم قد يحتاجون إلى مساعدة شخصية.

2)التأكد من سهولة وسائل التواصل وشمولها للإعاقة

يجب أن تكون كافة وسائل التواصل المرتبطة بالصحة العامة والتعليم والعمل فيما يتعلق بفيروس COVID-19، بما في ذلك ترتيبات العمل عن بعد، في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك من خلال استخدام لغة الإشارات والترجمات والمواقع الإلكترونية المتاحة للجمهور. وينبغي أن تتناول وسائل التواصل أيضاً الحالة الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة.

3) توفير الحماية الاجتماعية الملائمة

الحماية الاجتماعية ضرورية للأشخاص ذوي الإعاقة من أجل تغطية التكاليف الإضافية المتعلقة بالإعاقة والتي قد تزداد بسبب تأثير الأزمة وتؤدي إلى تعطيل نظام الدعم الخاص بهم. والأشخاص ذوو الإعاقة، وخاصة النساء منهم، يعانون أصلاً من معدلات بطالة أعلى من غيرهم. والآن، أكثر من أي وقت مضى، يجب تصميم تدابير الحماية الاجتماعية المراعية للجنسين بطريقة تدعم الأشخاص ذوي الإعاقة لدخول سوق العمل والبقاء والتقدم فيه.

4) تعزيز حقوق العمال الآن وعلى الدوام

يأتي الحوار الاجتماعي والمشاركة في صميم حركة حقوق الإعاقة وحركة حقوق العمل. وهذا مطلوب أكثر من أي وقت مضى خلال الأزمة الحالية. وتعدد وجهات النظر - من جانب الحكومات ومنظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة - يجلب العديد من الحلول. وتحقيقاً لهذا الغرض، من الضروري تطبيق معايير العمل الدولية وغيرها من صكوك حقوق الإنسان، ولا سيما اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

5) توصيف الأمور من منظار جديد

من الأساسي في جميع هذه النقاط إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة باعتبارهم مبدعين مشاركين في التصدي لفيروس COVID-19، كأبطال ومستخدمين وليس كضحايا. إنّ الأزمات كافة تجلب الفرص، والفرصة المتاحة في الوقت الراهن تتمثل في جعل عملية إدماج جميع الفئات المهمشة أصلاً - بمن في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة - عنصراً مركزياً في كافة الاستجابات. ومن خلال الاستناد إلى خبرتنا في إدماج الإعاقة وترسيخ الشراكات، يمكننا دعم الاستجابة المستدامة والشاملة لفيروس COVID-19.

بغية تعزيز العدالة الاجتماعية وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة إدماجاً مجدياً، علينا أن نتحلى بالجرأة وأن نكون مبدعين وأن نعمل معاً أثناء أزمة فيروس COVID-19 وما بعدها.